

الفصل السابع

ركائز المشروع القومي المصري

في عهد القائد محمد حسني مبارك

الركيزة الأولى :- الثقافة الوطنية

- الانجازات التي تحققت في مجال رعاية الثقافة الوطنية في عهد مبارك

• في مجال قطاع الأوقاف .

• في مجال الآثار المصرية و احياء التراث .

- الركيزة الثانية :-

المجتمع أو التكوين الاجتماعى فى المشروع القومى المصرى بقيادة مبارك

• سمات المجتمع فى الخطاب السياسى للرئيس مبارك .

أ - التضامن الاجتماعى .

ب - الوحدة الوطنية القوية .

ج - العدالة الاجتماعية .

• أدوات تحقيق العدالة الاجتماعية .

- مجانية التعليم - التوازن النسبى بين الأجور والأسعار

- مواجهة الفساد - مواجهة البطالة

- إنجازات ١٦ عام فى مجال التعليم

- الأمن وإنجازاته فى مواجهة الفساد فى عهد مبارك .



ركائز المشروع القومي المصري

في عهد القائد محمد حسنى مبارك

الركيزة الأولى : - الثقافة الوطنية : -

إن تحقيق النهضة وبناء الدولة العصرية فى مصر لا يمكن أن تتم إلا إذا قامت على قاعدة أخلاقية صلبة وفى ذلك يقول القائد « إن العمل الوطنى لا يترسخ ويزدهر إلا إذا كان قائماً على قاعدة صلبة من القيم والأخلاق الرفيعة التى تدفع الإنسان إلى الاخلاص فى عمله والحفاظ على حق المجتمع عليه . والحرص على المال العام والتمسك بطهارة اليد والقلب ، وتعميق الترابط والتكامل داخل المجتمع ، وتلك كلها أخلاقيات يستمدتها المرء من القيم الروحية والتعاليم الإلهية ، ومن ثم فواجبنا ونحن نقود تلك المراحل الدقيقة من العمل الوطنى أن نعمل على تعميم المفاهيم الدينية السليمة »

. ١٩٨٨/١١/١٠

ويؤكد القائد على القيم الدينية قائلاً « إن القيم الدينية الروحية ومكارم الأخلاق ، هى التى تحمينا وتصوننا فى مسيرة العمل الطاهرة .. ليكن بناء الروح بتعاليم الدين والأخلاقيات مواكباً لبناء العلم ، ولتكن معاهد العلم هى ميادين بناء الإنسان الجديد ، فلا ثمرة فى علم بغير خلق قويم »

. ١٩٨٧/١٠/١٢

• أما عن مضمون الثقافة الوطنية فيعبر الرئيس مبارك عنها قائلاً « نحن

شعب مؤمن برسالات الأديان ، وقد نشأت أجيالنا المتعاقبة فى مختلف مراحل

نموها على الالتزام بالقيم الرئيسية ، وأداء الفرائض الواجبة ، كما أننا عشنا ونعيش بإيمان لا يتزعزع بأن الدين رحمة وتراحم ومودة وترايط ويُسرّ وسماحة ، ولن تفتّر دعوتنا إلى الالتزام بفضائل الدين والتنشئة الصالحة في البيت ودور العُلم بتعاليم الله سبحانه وتعالى وما تبثه هذه التعاليم من نقاء روحى هو خير زاد فى رحلة الحياة لأبنائنا « ١٥/١٢/١٩٩٠

ولقد جاء الإسلام بهذه القيم والتي تتضمن الحرية والمساواة والشورى والعدالة والأخوة .

ويشرحهم الرئيس مبارك قائلاً : -

● **الحرية هي :** « الحرية الكاملة التي تحرر الإنسان ذاتاً . وتحرر الإنسان عقلاً . وتحرر الإنسان روحاً حيث لا سلطان على أحد إلا الله ولا عبودية ولا خضوع مطلقاً إلا لذاته العليّة . تحرر الإنسان عقيدة حيث لا إراه فى الدين ولا فرض لمعتقدات بالقوة أياً كان مصدرها » المولد النبوى الشريف ١٩٩٢ .

ويرى سيادته « أن الإسلام حين قرر العبودية لله وحده ، أبطل إستعباد الإنسان لأخيه الإنسان » ١٥/٩٢١

● **المساواة هي :** « النظر إلى البشر باعتبارهم جميعاً سلالة أب واحد هو آدم وأدم من تراب ، ولا تمييز بالأعراق ولا بالألوان ولا بالطبقات وإنما يتميز الإنسان بقدر تقواه والتقوى هي مراقبة الله والالتزام بتعاليمه فى إجتناّب الشر وفعل الخير ومن أفضل الخير نفع الناس وتعمير الكون ، وما أصدق قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « خير الناس أنفعهم للناس » خطاب المولد النبوى الشريف ١٩٩٢ .

● **الشورى** : وعنها يقول الرئيس « سبق الإسلام بالدعوة إلى الشورى منذ أكثر من ألف عام حين أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه ، وألا ينفرد بالرأى فى الأمور التى تتصل بمصالح المسلمين ومصائرهم ، وذلك برغم أنه نبي يتلقى الوحي من الله جل شأنه والحكمة من هذا التوجيه الإلهى للرسول الكريم هى أن المولى سبحانه وتعالى أراد أن تكون الشورى دستوراً مقدراً وأساساً مُلزمًا ، وفى ذلك قال لنبيه « وشاورهم فى الأمر » ووصف المسلمين بأنهم أهل شورى بحكم كونهم مسلمين فقال « وأمرهم شورى بينهم » ويستطرد الرئيس عن الشورى قائلاً « إن الشورى ليست مطلوبة منّا فى نظام الحكم فَحَسْبُ وإنما مطلوبة كأسلوب حياه ونظام معيشة فى كل المواقع وعلى كافة المستويات فى الأسرة والمدرسة فى المصنع والشركة فى الإدارة والوزارة فى المؤسسات الرسمية والشعبية على السواء ، بهذا تكون الديمقراطية طابعاً عاماً يُمَيِّزُ الأمة ويجعلها مؤهلة لأن تنال مكانتها المأمولة فى عالم اليوم والغد » خطاب الرئيس فى الاسراء والمعراج فى ١٩٩٢/٢/١ كما أن الشورى « فى جوهرها سيادة رأى الجماعة والسير وفق ما يرتضيه المجموع والبُعد فى كل سلوك عن الفردية والاستبداد والتسلط » . المولد النبوى الشريف ١٩٩٢ .

● **العدالة** : - يقول الرئيس « هى تحرى الإنصاف إلى أبعد حدود التحرى ، فالناس جميعاً سواء أمام القانون وهم سواء أمام القاضى »
المولد النبوى ١٩٩٢

● **الأخوة** : - وتكمن فى « اعتبار المسلمين أسرة واحدة كبيرة » المولد النبوى الشريف ١٩٩٢ .

● **السلام :** - وَيُعَرِّفُهُ الرَّئِيسُ قَائِلاً « هو تأمين حياة الناس من الحرب

، هو تحريم دم العبد وتجريم إزهاق الأرواح إلا بالحق . فالقتال وهو الاستثناء
مشروط برد العدوان . بل إن حسن المعاملة والسلوك الحميد مع غير المسلمين
أمر مطلوب جداً من المسلمين وذلك في قول المولى جل شأنه « لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم
إن الله يحب المقسطين » المولد النبوي ١٩٩٢

- **الانتاج الثقافي المتميز هو سر مكانه مصر عربياً وعالمياً.** وعن ذلك يقول

الرئيس مبارك :- « كان تميز مصر في المجال الثقافي هو العنصر الذي مكنها
من تبوء مكانه مرموقه إقليمياً وعالمياً على مر العصور ، كما كانت قدرة الفرد
المصرى على إستيعاب ثقافته وثقافات الآخرين وتحقيق التفاعل بينهما دون
التخلي عن أصالته الحضارية والروحية - هي أقوى سلاح في تثبيت الوجود
المصرى في مواجهه شتى التحديات ، ولذلك فإن علينا أن نبذل أقصى جهد
ممكن لتحقيق نهضة ثقافية كبرى وتعميق دور الفنون والآداب في صياغة الحياة
المصرية وفي تشكيل رؤيه المواطن لموقعه من التطور السياسى والاجتماعى
وللعالم المتغير الذى يعيش فيه ، كذلك يجب فى هذا المقام أن نولى عناية خاصة
للتربية الدينية لأن التنشئة الدينية الصحيحة تعصم من الوقوع فى شرور
مدمرة للفرد والجماعة وتغرس فى نفوس النشئ قيماً رفيعة ومثلاً علياً نبيلة
تحميهم من الزلل والشطط وتعمق رؤيته لما فيه مرضاة الله وصلاح المجتمع
وجنباً إلى جنب مع هذين العنصرين علينا أن نوجه قدراً كبيراً من إهتمامنا
لتعميق البناء الديمقراطى وترسيخ حقوق الانسان فى الوجدان المصرى »
. ١٩٩٠/١٢/١٥

ولكن ما هي العلاقة بين الثقافة وتحقيق النهضة في فكر الرئيس مبارك ؟

يحدثنا الرئيس مبارك عن هذه العلاقة قائلاً « الثقافة هي نور يضيء الطريق لكي نتعرف على التاريخ الصحيح لبلادنا ولكي نرتبط بجنورنا الحضارية إرتباط إمتداد لتطور ورفع لا إمتداد تقويض وردّه ، والثقافة هي النوافذ المفتوحة على الكفاح الانساني العالى من أجل حماية حق الانسان فى حياة كريمة ، والثقافة هي المكوّن الاساسى لبناء الوجدان الاجتماعى الذى يسهم فى إثراء الشخصية الايجابية للمجتمع ، ويدفع عن هذا المجتمع نزوات الضلال والتضليل »

١٩٨٧/١٠/١٢

ما هو المطلوب من أهل الثقافة والفنون ؟

يقول الرئيس موجهاً دعوته لأهل الثقافة والفنون « ودعوتى لأهل الثقافة والفنون الذين نضعهم فى المجتمع مع العلماء فى أبرز مكان ، أن يؤدوا رسالة النهضة ، بما يقود إلى بناء مستمر ، ويوثق روابط الانتماء ، ويدعم مجتمعا الإخاء والحب والعدل الاجتماعى .. »

١٩٨٧/١٠/١٢

الإنجازات التي تحققت في مجال رعاية الثقافة الوطنية في عهد مبارك.

أولاً : - قطاع الأوقاف :-

تطور قطاع الأوقاف بصورة غير مسبوقه في تاريخ مصر وذلك في عهد الرئيس مبارك وهو القطاع المنوط به « الدعوة الاسلاميه » وذلك على النحو التالي :-

* كانت ميزانية وزارة الأوقاف عام (٨٢/٨١) حولى ٢٨ مليون جنيهه وصلت إلى ٦١٦ مليون جنيهه عام (٩٧/٩٨) أى تضاعفت الميزانية أكثر من ١٦ مرة .

* عدد المساجد التابعة لوزارة الأوقاف عام (٨٢/٨١) ٥٦٠٠ مسجداً أصبح عام (١٩٩٨) ٤١٤٠٠ مسجداً من بينها ٢٠٠٠٠ تم ضمها إلى الوزارة خلال الثلاث سنوات الماضية فقط بالاضافة إلى ضم (٢٠٠٠) ثلاثة آلاف زاوية تتكفل الوزارة بكل إحتياجاتها .

علماً بأن ضم المسجد الواحد أتاح « أربع » قرص عمل أمام المواطنين

* تم تجديد شامل وتاريخ للجامع الأزهر الشريف وتجديد شامل لمسجد الامام الحسين ويتم حالياً تطوير وتوسيع مسجد السيدة زينب بمساحه تعادل مساحته الحاليه كما يتم توسيع مسجد السيدة نفيسة وغيرها من المساجد الكبيرة وقد تم إحلال وتجديد المئات من المساجد فى جميع أنحاء الجمهورية .

* تكثيف مختلف أنواع التدريب كماً ونوعاً بهدف الوصول بالدعاه إلى أعلى المستويات للإمام والداعية .

* صدرت في عهد الرئيس مبارك « ٤ » « ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية ويجرى الآن إعداد الترجمة الأسبانية وتقوم الوزارة بإرسال هذه الترجمات مجاناً إلى المسلمين في كل أنحاء العالم .

* ثم عقد ١٠ مؤتمرات إسلامية عالمية لمناقشة قضايا الإسلام ومشاكل العصر وقد أكدت هذه المؤتمرات ريادة مصر الفكرية في العالم الإسلامي .

* من منطلق مسئوليه وزارة الأوقاف في مجال التوعية الدينية السليمة في الداخل والخارج زاد عدد المنح التي تقدمها لأبناء العالم الاسلامى للدراسة في الأزهر الشريف من ٨٩ منحه عام ٨٢/٨١ الى ٦٨٥ منحه عام ١٩٩٨ . كما تضاعف عدد المبعوثين الدائمين والمؤقتين من علماء الأوقاف إلى القارات أكثر من عشر مرات .

* من منطلق مسئولية مصر التاريخية بوصفها بلد الأزهر الشريف وقبلة المسلمين في العلوم الاسلامية تجرى الوزارة تحت رعاية رئيس الجمهورية المسابقة العالمية للقرآن الكريم سنوياً وذلك تشجيعاً للأجيال المسلمه على الاهتمام بالقرآن الكريم حفظاً وفهماً وسلوكاً بعيداً عن كل شكل من أشكال التطرف أو الانحراف .

* إتجهت هيئة الأوقاف المصرية إلى استثمار جزء من أمواله - التي أوقفها الواقفون على أعمال الخير - في الاسهام فى المشروعات القومية الكبرى وذلك على النحو التالى :-

- تخصيص ٢٠٠٠ فدان لهيئة الاوقاف فى شرق العوينات .

- تخصيص ٢٠٠٠٠ فدان فى منطقة توشكى لهيئة الأوقاف .

حيث سيتم بأذن الله إستزراع هذه المناطق لتوفير أرض وفرص عمل للشباب والمزارعين تشجيعاً لهم على المشاركة فى بناء مصر .

* لأول مرة يصبح للدعاه فى عهد مبارك « مستشفى » يسع ١٦٠ سريراً يُعد مفخرة من مفاخر الطب بين أرقى المستشفيات فى مصر وقد تم إفتتاحه رسمياً بمناسبة الاحتفال ببلية القدر ١٩٩٩ وقام بافتتاحه السيد رئيس الوزراء

ثانياً :- فى مجال الآثار المصرية وإحياء التراث.

* تم وضع وتنفيذ خطه عاجلة لحماية الآثار المصرية وإحياء التراث كان من نتيجتها ما يلى :-

المؤشر	الزيادة	٩٢/٩٢	٩٢/٨١	البيان
تضاعف عدد المتاحف ثلاث مرات	٩	١٤	٥	المتاحف الأثرية
زاد عدد مراكز الثقافة ٥٠% الآن	٩٦	٢٩٢	١٩٦	عدد المراكز الثقافية
تضاعف عدد مشاهدي المعارض ٤ أضعاف	٢٢ مليون مشاهد	٩٤ مليون مشاهد	٢٢ مليون مشاهد	عدد المشاهدين للمعارض الثقافية الخارجية

الركيزة الثانية :-

المجتمع أو التكوين الاجتماعى فى المشروع القومى المصرى بقيادة مبارك .

والمجتمع فى الخطاب السياسى للرئيس مبارك له « سمات »

تتلخص فى :-

1 - التضامن الاجتماعى

ب - الاحتشاد والالتفاف القومى حول الأهداف القومية العليا « الوحدة الوطنية القوية » .

ج - العدالة الاجتماعية .

وسوف نتحدث عن كل منها تفصيلاً من خلال خطاب مبارك السياسى .

(أ) التضامن الاجتماعى « السلام الاجتماعى » يهدف الرئيس أن

يكون المجتمع ذا نسيج اجتماعى قوى لتحقيق الاهداف بصف وطنى واحد بعيداً عن الصراع الاجتماعى مستهدفاً « التماسك والتعاون والتلاحم والتضامن » ويعبر عن ذلك بقوله « إننا نؤمن بالمجتمع الذى يوازن بين الحق والواجب ويحترم حق الفرد وحق المجتمع على أفراده ، ويناشد الجميع أن يؤدوا واجبهم لصالح الوطن ككل دون أن تطغى فئة على فئة ودون أن تثور الفتنة ويحتدم الصراع الذى يهدم ولا يبني ، ويقوض ولا يضيف ، ولا يهدى فيه أحد إلى سواء السبيل » ١١/١١/١٩٨٩ ويحذّر سيادته من التناحر والصراع قائلاً « إن التناحر والصراع لا يترتب عليهما إلا إضاعة الجهد واهدار الموارد وتوقف التنمية ، وهما يؤديان فى كثير من الأحيان إلى الخراب والدمار وسفك الدماء ، ودفع الحياه والأحياء إلى مهاوى الفناء » ١/٢/١٩٩٢ ويضيف محذراً « لن ينهض الوطن بتناحر فئاته وقواه الاجتماعيه أبداً . ولن ينهض الوطن بأن

تتصور فئه بعينها أنها وحدها المسئوله عن إنجاز أهداف النهضة ، وإنما ينهض الوطن بتكاتف قواه فى إطار عادل يحقق مصلحة الجميع «

. ١٩٩٢/٥/١

وفى بدء فترة رئاسته الثانية أعلن الرئيس التزامه الواضح بالتعايش الطبقي بعيداً عن الصراع فقال سيادته « إننا مع الفقراء حتى ينتصروا فى معركة الحياة الكريمة ، ونحن مع القادرين وهم يقدمون عطاء الانتاج وزيادة فرص العمل ، ويؤدون حق المجتمع عليهم ، وبهذا الفهم يمكن أن تتعايش الطبقات بعيداً عن صراعات الفتن والأحقاد « ١٩٨٧/١٠/١٢ .

* وينتقد الرئيس مبارك الذين يدافعون عن أحد أطراف الجماعة الوطنية ضد الطرف الآخر قائلاً : -

« إن الحفاظ على مصالح غير القادرين .. لا يتحقق أبداً بضرب مصالح القادرين أو إثارة مشاعر الكراهية نحوهم ، وإنما يتحقق بالدفاع عن دور أولئك وهؤلاء وعن مصالحهم المشروعة العادلة دون إفتراض قيام تناقض حتى بين هذه المصالح لأن دائرة الوحدة فى المصلحه هى دائرة واسعة يمكن أن تفى بظلالها الوارفه على كل من يبني صرحاً أو يزرع شجره فى ثرى مصر الخالدة .. « خطاب نوفمبر ١٩٩٢ .

ويدعو الرئيس مبارك إلى التكافل الاجتماعى بدعوه القادرين إلى الاسهام فى تقديم الخدّمات للمجتمع تعزيزاً للتضامن الاجتماعى بين فئات النسيج الاجتماعى القومى فيقول سيادته فى حديث للأهرام يوم ١٩٨٨/١٠/٢١ « أقول للقادر لابد أن يسهم فى العمل لصالح غير القادرين ، يشارك فى بناء مدرسة ، يعاون فى تجهيز مستشفى بأحدث الامكانيات ، يقوم مع غيره من القادرين بالأعمال التى لا تقدر الحكومه على متطلباتها المالية .. وعليه أن ينظر إلى إحتياجات المجتمع حوله ويبادر إلى الاسهام فى توفيرها « .

ويرى الرئيس مبارك ضرورة أن يظل الوطن مظله « السلام الاجتماعى » ،
بقوله « إن الوطن لا يحرز تقدمه إلا بتكاتف كل قواه وإسهام كل أفراده . هو
وطن الجميع العامل وصاحب العمل ، القادر وغير القادر ، المستأجر والمالك ،
القطاع العام والقطاع الخاص ، نبنيه جميعاً بالمحبة والجهد المشترك ،
وبالحفاظ على توازن المصالح بين جميع المواطنين وترابط المجموع الوطنى فى
مسيرة خير يظلها السلام الاجتماعى » ١٩٩٢/٥/١

(ب) - **الوحدة الوطنية القوية** : - وهى فى المرتبة الأولى بين
أهداف الجماعة الوطنية لتحقيق البناء الشامل وهى شرط أساسى وضرورى
لتحقيق الإنطلاق ويقول الرئيس مبارك عن ذلك « أول أهدافنا وحده وطنيه
متماسكه لا يتسرب إليها وهم ولا يخلخلها عجز أو دس أو وقيعه .. معاركنا
هى التى نقف فيها صفاً واحداً لكى نتحدى معاً كل العقبات ونتصدى معاً لكل
ما يعيق بناء التطور .. النصر بالإرادة الموحدة » ١٩٨٩/١١/١١ كما نبه
الرئيس مبارك فى أكتوبر ١٩٨٧ إلى الالتفاف حول مكتسبات الشعب قائلاً «
إنّ الضمير الوطنى ينادى الجميع أن يلتفوا حول مكتسبات الشعب فى
الديمقراطيه والعدل الاجتماعى والفرص المتكافئه . إن الالتقاء الوطنى حول
هذه الأهداف يجب أن يكون حلفاً قوياً منيعاً ، لصون الحرية ويحارب التطرف
وينبذ الإرهاب ، ويثرى الشرعيه الدستوريه وتعدد الأحزاب ، ويتطلع إلى
المستقبل بالحلم والأمل ، بالعلم والعمل ، وهذه هى دعوتنا الوطنيه » .

● **ولقد صرح الرئيس مبارك الشعب فى أن مواجهه المشاكل**
التي تواجه المجتمع تتطلب وحدة الجماعة الوطنية فى مواجهتها ففى
١٩٨٨/١١/١٠ قال سيادته « إن هناك مشاكل يجب علينا جميعاً أن نتكاتف

فى مواجهتها لا فرق فى هذا بين حاكم ومحكوم ومؤيد ومعارض لأن القضايا العامة هى بطبيعتها قضايا قوميه نشترك جميعاً فى التأثير بها إيجاباً وسلباً ، ومن ثم فإنه يتعين علينا أن نشارك فى مواجهتها والتصدى بقوه لمضاعفاتها ، ... أمامنا فى هذه المرحلة قضايا كبرى رئيسية تتطلب من الجميع الاسهام الايجابى والمشاركة الصادقة ، فهذا هو الارتفاع بكل الهامات إلى مستوى الأحداث .

* وقد دعا الرئيس مبارك كل القوى السياسيه أن تسهم بالرأى والحلول للمشاكل التى نقابلها فى ١٩٨٨/٧/٢٠ قال سيادته « إننا نمر بمرحلة بناء شامل تتطلب من الجميع تجمعاً قوياً من أجل السير نحو الهدف العام . ولهذا فإن كل القوى السياسيه مدعوه أن تسهم بالآراء والحلول فى نطاق أحكام الدستور والقوانين التى نلتزم بها جميعاً . ولن نفعل ذلك إلا إذا كانت كل القلوب تنبض بصحوة صادقه والتزام وطنى فى بناء النهضة » ..

* كما أوضح سيادته أن « الروح القوميه هى التى يجب أن تُسِيرَنَا جميعاً مهما اختلفت مواقفنا وتباينت آراؤنا لأن المصالح العليا للبلاد يجب أن تكون فوق كل إعتبار » ٨٦/٧/٢٠

(ج) العدالة الاجتماعيه :

وهى أساس راسخ للحكم فى عهد الرئيس حسنى مبارك لماذا ؟

يقول سيادته مجيباً « لأن العدالة الاجتماعيه بين فئات الشعب المختلفه هى التى تحفظ إستواء إتران مسيرة المجتمع وتصون وحدة الوطن وتقضى عنه عوامل التناحر والشقاق وتزيد من ترابط النسيج الاجتماعى وتماسكه .

لا تفريط فى هذا الواجب الذى هو جزء من تعاليم الله عز وجل ، ولا خروج عنه
أو تقليل من أهميته ومكانته فى أصول الحكم « نوفمبر ١٩٩١

• رؤية مبارك فى حماية محدودى الدخل :- يرى سيادته:-

« أن الدولة العصرية والفئات القادرة والواعية تدرك مسئوليتها الوطنية
والإجتماعية عن حماية محدودى الدخل فلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته -
غير أن الجزء الهام من الحلول يتمثل فى قدرتنا على تحويل المجتمع إلى خلايا
متكاملة للانتاج ، فمن منأ لا ينتج نعدُّ له الوسيلة كى ينتج ، ومن يُسهم بقدر
معين فى الانتاج نعاونه لكى يزيد إنتاجه » ١٢ / ١٠ / ١٩٨٧

• أدوات تحقيق العدالة الإجتماعية:-

وتشمل : التنمية الاقتصادية - النظام الضريبي - التوازن النسبي بين
الأجور والأسعار - مجانية التعليم - مواجهه الفساد - مواجهه البطالة .

• التوازن النسبي بين الأجور والأسعار:-

وقد نادى الرئيس مبارك « بضرورة زيادة الأجور فى الحدود التى
لاتخل باقتصاديات الانتاج ، ولا تتعارض مع ضرورات الاصلاح الاقتصادى »
١٠ / ١١ / ١٩٨٨

ويربط الرئيس بين زيادة الأجور والانتاج فكلما زاد الانتاج يمكن زيادة
الأجور « علاقة طردية » فيقول الرئيس « إن معادلة الأسعار والأجور فى
مجتمع يتزايد سكانه على هذا النحو المذهل لا يمكن أن تتم فى غيبة قضية
الانتاج ، وبدون أن يدخل الانتاج طرفاً ثالثاً فى معادلة الأسعار والأجور ،
فلن يتحقق سوى المزيد من الخلل الاقتصادى والتضخم وإرتفاع
الأسعار » ١ / ٥ / ١٩٩٢

وَيُرَكِّزُ الرئيس على أدوات السياسه الماليه ومساعدتها فى الحد من التضخم مما يعود بالفائدة على نوى الدخل المحدود ويقول الرئيس فى ذلك « بالنظر إلى اهتمامنا الفائق بالحد من الأعباء على الكادحين ونوى الدخل المحدود كان لابد من العمل بسرعة لايقاف موجه الغلاء التى نتجت عن زيادة الأموال مع عدم زيادة الانتاج بالقدر الذى تستوعبه الأموال ، وهو مايتطلب وقفه سريعه وحازمة وضبط نفقات الدولة وتعزيز مواردها وتشجيع الأذخار »

١٩٩٣/٥/١

● مجانية التعليم :-

وهى أحد ضرورات تحقيق العدل الاجتماعى وقد عبّر الرئيس مبارك عن أهمية مجانية التعليم من الناحية الاجتماعية قائلاً « نحن ورثنا التعليم مجاناً ، وهذا ميراث طيب ، وعندما كنت صغيراً أدرس بقريتى فرحت بهذا لأنها تمثل علاوة إجتماعية . لا يصح اليوم فى ظل ظروف الناس الصعبة أن أسحب هذه العلاوة . هناك فئات عريضة لا تقدر على الدفع . ثم يجب ألا ننسى أن هذه المجانية قد أضافت إلى سوق العمل ألافاً من الفنيين من خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة والذين تمكنوا من الحصول على فرص عمل فى الخارج . وبدون التعليم المجانى لم تكن لتتاح لهم هذه الفرص . ونصف العمالة الموجودة فى الخارج من ثمار مجانية التعليم ، لذلك كله فضلاً عن أنها حق دستورى ، أنا ملتزم بالحفاظ على مجانية التعليم ، ١٩٨٨/١/٢١ .

والتعليم فى فكر الرئيس مبارك هو حجر الأساس للبناء الشامل وهو محور التنمية الإجتماعية والاقتصادية والسياسية وعن ذلك يقول سيادته « إن قضية التعليم هى قضية أساسية جوهرية يجب أن تكون لها مركزيتها فى فكرنا وفى حركتنا » ٢٣ يوليو ١٩٨٧

● مواجهة الفساد :-

ويشرح الرئيس مبارك قضية الفساد قائلاً « الفساد هو أول خلل يصيب بناء الانسان ومن ثم بناء المجتمع . وكل مجتمع فى هذا الوجود منذ أن وجدت البشرية يضم فى أفرادها الصالح والطالح ، دعاة الخير وعملاء الشرور . إن الفساد هو فى عدم مقاومة الفساد .. وعلينا دائماً أن نهيب الأجراء الصالحة إجتماعياً وقانونياً لكى نكبح جماح هذا الضعف الانسانى ونحاصره فى أضيق الحدود ، وهذا يقتضى العمل على سد أى ثغرات فى القوانين ينفذ منها طلاب الكسب الحرام ، وهى مسئولية مستمرة . إن حصارنا للفساد لم يتوقف ، وإن ما يُضبط من وقائع الفساد لا يُعبر عن نخل إجتماعى بقدر ما يُعبر عن تَسبب أفراد تحتاج دائماً إلى سيطرة الانضباط المستمر » ٢٣ يوليو ١٩٨٧ .

● من سمات لنظام لا تستر على فساد :- يقول الرئيس فى ذلك « إن

سمات النظام فى مصر وأداء الدولة لا يمكن أن يُتَّهم بالفساد . فليس لدينا ما يسمح بارتكاب فساد على مستوى النظام أو الدولة ، ولكن هناك أفراد بشر داخل مؤسسات الدولة قد ينحرفون ولكننا لا نتستر عليهم وتكشفهم أجهزة الدولة الرقابية وتقدمهم للمحاكمة ولا تُفرِّق بين كبير أو صغير والكل سواسية أمام القانون » ٢٦ / ٤ / ١٩٩٣ .

● مواجهة البطالة :- وهى تحتل أولوية فى فكر الرئيس مبارك

يقول سيادته فى ذلك « إننا نضع مشكلة البطالة فى مقدمة أولوياتنا لأننا ندرك أهمية فتح مجال العمل المنتج الشريف أمام الملايين من شباب مصر ، غير أن الدولة لا تستطيع وحدها أن تتصدى لهذه المشكلة بأبعادها المتفاقمة كل عام »

. ١٩٨٩/١١/١١

ويوضع الرئيس حجم المشكلة قائلاً :-

« يكفى للتعرف على حجم هذه المشكلة أن نذكر أن علينا أن نوفر فرصاً جديدة للعمل لعدديتراوح بين ٤٥٠ ألفاً إلى نصف مليون مواطن سنوياً »

١٩٩٠/١٢/١٥

كيف يتم مواجهتها ؟

يقول الرئيس صبارك :-

« تستهدف خطه التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة مواجهه مشكلة البطالة وسوف نستثمر فى هذه الخطة ما يقرب من ١٥٤ ألف مليون جنيه فى مشروعات إقتصادية توفر ٣٢٢ مليون فرصة عمل تستوعب الجزء الاكبر من البطالة القائمة وتستوعب أيضاً كل الداخلين الجدد فى سوق العمل »

نوفمبر ١٩٩٢ .

• إنجازات ١٦ عام فى مجال التعليم •

نادى الرئيس مبارك بوضع خطه شاملة للنهوض بالتعليم فى مصر وإصلاحه إصلاحاً جذرياً ومن هنا كان النهوض بالتعليم فى مصر وإصلاحه « مشروعاً قومياً » وذلك على النحو التالى :-

١ - الاهتمام بالمعلم مادياً وعقد برامج تدريسه لرفع مستواه العلمى مع إيفاد البعض منهم فى بعثات للخارج للتعرف على الجديد فى طرق التدريس والتربية .

٢ - الاهتمام بالأبنية التعليمية ترميماً وإصلاحاً وبناءً وذلك للقضاء على مشكلة تعدد الفترات وتقليل كثافة التلاميذ بالفصول المدرسية وعلية فقد تم بناء ٥٧٠٠ مدرسة جديدة فى كل ربوع مصر من عام ٩٢/٩٣ إلى ٩٦/٩٧ .

٣ - توفير التجهيزات اللازمة لراحة الطلاب بالمدارس « المقاعد » بالإضافة إلى تجهيزات المعامل والمكتبات وصلات الأنشطة وحجرة كمبيوتر .

٤ - تطوير التعليم الفنى كماً ونوعاً وزيادة قدرته على جذب اعداد كبيره من الطلاب مع إستحداث تخصصات جديدة تواكب إحتياجات سوق العمل وتم عقد إتفاقيه مع المانيا فى فبراير ٩٢ « مشروع مبارك /كول »

ولقد أثمرت خطوات مسار الاصلاح التعليمى بشقيه البنائى والمنهجى وما تم توفيره من إستثمارات فى الخطة الخمسية الرابعة والتي تقدر بنحو ١٥٦ مليار جنية عن الإنجازات التالية :-

- إدخال الحاسبات الآلية « الكمبيوتر » فى ٢٠٠٠ مدرسة .

- شمول التلاميذ بالتأمين الصحى .

- التوسع فى نظام المعاهد الفنيه وإنشاء الجديد منها وبلغ عددها ١٣٧ معهداً .

- غطى التعليم الجامعى جميع المحافظات .

- إرتفعت نسبه الاستيعاب من ٩٨ر٩٪ عام ٩٢/٩١ إلى ١٠٠٪ عام ٩٦/٩٧ .

- زاد عدد المقبولين بمراحل التعليم العام إلى نحو ٣٧٨٣ ألف تلميذ .
- زاد عدد المقيدين بمراحل التعليم العام إلى نحو ١٣ر٨ مليون تلميذ .
- المحافظة على كثافة الفصل عند ٤٢ تلميذ بزيادة عدد الفصول المفتوحة إلى نحو ٣٢٨ ألف فصل عام ١٩٩٧/٩٦ م .
- بلغ عدد الكليات فى العام ٩٧/٩٦ نحو ٢١٩ كلية مع استحداث نظام التعليم المفتوح والإنتساب الموجه .
- زاد عدد المقبولين بالتعليم الأزهرى إلى نحو ٢٩٧ر٣ ألف تلميذ وعدد المقيدين إلى ١١٤٤ ألف وزيادة عدد الفصول الجديدة إلى ٩١٧٨ فصلاً .
- بلغ عدد المقيدين بجامعة الأزهر ١٣٣ ألف طالب .
- صدر إعلان مبارك باعتبار العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مصر تحشد فيها الطاقات وتوفر لها كافة الإمكانيات فى حملة قومية شاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار .
- وستترك الجداول التالية وأرقامها توضح مدى التطور فى قطاع التعليم العام والعالى والجامعى وكذلك التعليم الأزهرى .

جدول يوضح تطور اعداد الفصول القائمة والمقيدين وكثافة الفصل لكل من
مراحل التعليم العام خلال (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩٧/٩٦) (١)

المقيون والفصول بالالف

١٩٩٧/٩٦			١٩٨٢/٨١			المراحل
الكثافة	فصول قائمة	مقيدون	الكثافة	فصول قائمة	مقيدون	
٤٢٫٩	١٨٢٫١٣٦	٧٨٧٠	٤٢٫٤	١١٢٫١	٤٧٤٨٫٤	إبتدائى
٤٢٫١	٨٧٫٥٨٤	٣٦٨٨	٤٢٫٦	٣٧٫٩	١٦٥٢٫٩	اعدادى
٢٨	٢٢٫٥٣٦	٨٥٧٫٠	٥١٫٢	٩٫٩	٥٠٧٫٢	ثانوى عام
						ثانوى فنى :
						صناعى
٢٥٫٤	٢٢٫٧٨٧	٨٠٦٫٠	٢٤٫٤	٥٫٦	١٩٢٫٩	زراعى
٣٫٢	٥٫٠٦٠	١٨٢٫٠	٣٫٨	٢٫١	٧٧٫٢	تجارى
٢٧٫٩	٢٢٫٣٠٧	٨٤٦	٥٢٫٠	٨٫٢	٤٣١٫٨	جملة الثانوى
٣٫٦	٥٠٫١٥٤	١٨٢٥	٤٢٫٩	١٦٫٠	٧٠١٫٩	المعلمين والمعلمات
-	-	-	٢٢٫٨	١٫٧	٥٧٫٤	الاجمالى
٤١٫٤	٢٤٢٫٩١٠	١٤٢٥٠	٤٢٫٢	١٧٧٫٦	٧٦٦٧٫٨	

(١) الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٢/٩٧ .

جدول يوضح تطور أعداد الطلبة المقبولين والمقيدين بالتعليم العالي
والجامعي خلال (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩٧/٩٦) (١)

المقيدين		المقبولون		بيان
٩٧/٩٦	٨٢/٨١	٩٧/٩٦	٨٢/٨١	
٦٤٥٥٤٥	٣.٩٧٦٣	١٨٧.٣١	٥٥٥٣٩	أولا : الجامعات الكليات النظرية
٢٨٣٩٣٢	١٩٦٧٥	٩١٦.٨	٣٥٥.٩	الكليات العملية
٢٩٤٧٧	٥٠.٨٤٣٨	٢٧٨٦٣٩	٩١.٤٨	الجملة
٣١٨١	-	١٢٧٧٦	-	ثانيا : التعليم التوعوي التربية النوعية
٥٠٠٩	-	١٧٢٢	-	رياض الاطفال
١٦٩٧	-	٨٢٧	-	التعليم الصناعي
٢٥٨٥	-	٦٧٥	-	المعاهد التكنولوجية
٤٢٥٢٢	-	١٦٠٠	-	الجملة
٧٢٩٦١	٤١١٨٨	٣٧.٠٠	*٢.٦٩٧	ثالثا : المعاهد الفنية الرسمية المعاهد الفنية التجارية
٢.٤٥	-	١٧.٠٠	*	المعاهد الفندقية
٥٨٩٩٥	١٣٤٦٤	٣٦.٩٠	٦٤٥٩	المعاهد الفنية الصناعية
٧.٨٦	٢٩٢.٠	٢٣٣٦	٩٣٩	المعاهد الفنية الصحية
١.٤٥	-	٦٥.٠	-	معهد الخدمة الاجتماعية
١٤٢١٣٢	٥٧٥٧٢	٧٨٧٧٧٦	٢٨.٩٥	الجملة
**١٨٤٦١٤	٥٧٣٧	٥٩٩.٨	١٢٥٣٦	رابعا المعاهد الفنية الخاصة المعاهد العليا الخاصة
١٦٢٥٧	٧.٥٤	١٥٥٦.٠	٨١٦.٠	المعاهد المتوسطة
	-	١١٥.٠	-	الجامعة الامريكية
٢٠.٨٧١	٥٩٧٩١	٧٦٦١٨	٢.٦٩٦	الجملة
٣٨٥٥٢٥	١١٧٣٩٣	١٧٣٩٤	٤٨٧٩١	اجمالي التعليم العالي
١٣١٥٠٠٢	٦٢٥٨.١	٤٥٠٠٣٣	١٣٩٨٣٩	اجمالي التعليم العالي والجامعي

* المعاهد التجارية تشمل الفندقية .

** تشمل الجامعة الامريكية .

(١) الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٧/٢٠٠٢ .

جدول يوضح تطور عدد الكليات والمعاهد بالتعليم العالي
والجامعي خلال (١٩٩٧/٨١) (١)

عدد الكليات والمعاهد				بيان
٩٧/٩٦	٩٢/٩١	٨٧/٨٦	٨٢/٨١	
				أولا . الجامعات
٦١	٥٠	٤٣	٣٦	الكليات النظرية
١٥٨	١٢٩	١١٦	١٠٤	الكليات العملية
٢١٩	١٧٩	١٥٩	١٤٠	الجملة
				ثانيا : التعليم النوعي
١٧	١٧	-	-	التربية النوعية
٢	٢	-	-	رياض الأطفال
٢	٢	-	-	التعليم الصناعي
٢	٢	-	-	المعاهد التكنولوجية
٢٣	٢٣	-	-	الجملة
				ثالثا : المعاهد الفنية الرسمية
١٩	١٨	١٧	١٧	المعاهد الفنية التجارية
٤	٤	-	-	المعاهد الفندقية
٢٣	٢٤	١٨	١٦	المعاهد الفنية الصناعية
١١	٨	٦	٦	المعاهد الفنية الصحية
١	١	-	-	معهد الخدمة الاجتماعية
٥٨	٥٥	٤١	٣٩	الجملة
				رابعا المعاهد الفنية الخاصة
٤٠	١١	١٠	١٠	المعاهد العليا الخاصة
١٤	٩	٨	٨	المعاهد المتوسطة
٢	١	١	١	الجامعة الامركية
٥٦	٢١	١٩	١٩	الجملة
١٣٧	٩٩	٦٠	٥٨	اجمالي التعليم العالي
٣٥٦	٢٧٨	٢١٩	١٩٨	اجمالي التعليم العالي والجامعي

* المعاهد التجارية تشمل الفندقية .

(١) الخطة الخمسية الرابعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٢/٩٧ .

جدول يوضح التطور في مراحل التعليم الأزهرى
خلال (١٩٩٧/٨١) (١)

الفصول المفتوحة		المقيدون		المراحل التعليمية
٩٧/٩٦	٨٢/٨١	٩٧/٩٦	٨٢/٨١	
٢١٢٢٦	٢٣٥٥	٦٩٩٤٩٩	١٢٨٠٤٨	ابتدائي
٨١٩١	١٧٨٣	٢٧٤٣٠٠	٦٦٣٤٤	اعدادي
٥٧٥٢	٢٥١٩	١٥٤١٥٧	٩٩٧٥٧	ثانوي
٢٥٥	-	٩٦٠٣	٢٢٤١	المعلمين
٢٤٥	-	٦٥٨٨	١٤٢٨	القراءات
٣٥٧٦٩	٧٦٥٧	١١٤٤١٤٧	٢٩٧٧١٨	الجملة
٥٢ كلية	٢١ كلية	١٣٣	٨٣٠٣٤	جامعة الأزهر

الأمن وإنجازاته في مواجهه الفساد في عهد مبارك

تقول أرقام وزارة الداخلية الفساد بأضلامه الثلاثة : الأموال العامه والتموين والضرائب أن جهاز التهرب الضريبي أعاد لمصر ٧ مليارات من الجنيهات كانت ضائعته.

في حين أن المواجهه علي الجبهات الثلاث تركز علي أساسين :

الأول:-

محاولة منع الجريمة قبل أن تقع وهو الأمن الوقائي .

والثاني:-

إن وقعت الجريمة فلا بد من ضبطها .

والجدول التالي يوضح جهود الإدارة العامة لمباحث الأموال العامة خلال

أعوام ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ (١)

المبلغ المضبوط			عدد القضايا			نوع القضية
١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	
—	—	—	١٥٨٩	٢٣٨٦	١٨٨٣	التزيف والتزوير الاختلاس
١٢٠٥٦٠٥٠٤ جنية مصري	١٨٢٠١٦٦٠١٨٢ جنية مصري ٢٧٦٠٠٠+ دولار أمريكي	٠٨٦٠٧٠٧٠١٤٧ جنية مصري	٦٢٠	٨١٣	٥٤٥	
٠٨٠٠٢٠٢ جنية مصري	١١٧٠٨٨٩ جنية مصري	٦٣٩٠٣٧٤ جنية مصري	٨٩	١٠٤	٨٦	الرشوة
١٩٤٠١٣٨٠٣ جنية مصري	١٩٢٠٩١٩٩ جنية مصري	٤٨٧٠٦٢٥١٣ جنية مصري	١٣٢	١٧٥	١٥١	النقل والتهرب
٠٠٠+ ٤١٢٠٥٠٠ ريال سعودي	٠٠٠+ ٨٠٠ ريال سعودي ٤٧٠٥٥٥+ دينار ليبي	٠٠٠+ ٣٠٠٠٠٠ ليرة لبنانية				
٠٠٠+ ٩٩٤٩ دينار ليبي	٠٠٠+ ٢٠٠٠ ليرة إيطالية	٠١٢+ ١٠٠ دينار ليبي				
٠٠٤+ ١٠٠٠٤ جرام ذهب	٠٠+ ١٤ كيلو فضة	٠٠٦١٢+ ١٠٠٠٠ جرام ذهب				
٠٠+ ١ قطعة فضة	٠٠٢٣٢٩+ ٥٠٠ جرام ذهب	٠٠٩٣+ ٥٠٠ جرام فضة				
٠٠+ ٥٥ حجر كريم	٠٠+ ٢٠٠ جيلو نطس	٠٠٥٥+ ٥٥٠ جرام ياقوت				
٠٠+ قطعة ذهب	٠٠٢٤٥٥+ ٢٤٥٥٠ حجر كريم	٠٠٢٠+ ٢٠٠ جرام زمرد				
٠٠+ ٢٧ دينار كويتي		٠٠٢١٧٥+ ٢١٧٥٠ يراط ماس				
٠٠+ ١ قيراط ماس						
٠٠+ ٤٥ ريال عماني						

(١) مبارك والأمن . قطاع الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية ١٩٩٦ م .

كما تضطلع الادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم بمكافحة الفساد

الذي يمكن أن يتعرض له المال العام في جهات عديدة مثل :

١ - التهريب الضريبي ٢ - التهريب الجمركي

٣ - المصنفات الفنية ٤ - حماية أموال وممتلكات الدولة المسترده .

والجدول التالي يوضح جهودها في مجالات عملها خلال

الأعوام ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ .

القطاع	العام	عدد القضايا	قيمة المعاملات المخفاه والمضبوطات
الضرائب	١٩٩٣	٩٩٨	٧٠٣٤٩٣ر٦٨٩ مليار جنيه
	١٩٩٤	١٠٩٣	٧٩٤٢ر٢٨٥٨٠٢ مليار جنيه
	١٩٩٥	٩٦٧	٧ر٢٣٢٣ر٢٣٨٤٦٩ مليار جنيه
الجمارك	١٩٩٣	٣٩٩	٢٩ر٠٩٠٧٨٦ مليون جنيه
	١٩٩٤	٥١٨	٦٠ر٥١٠٨٥٣ مليون جنيه
	١٩٩٥	٥٣٠	٨١ر٣١٨ر٨١٨ مليون جنيه
المبيعات	١٩٩٣	١٦٠	٢٠٧ر١١٦ر٦٠٠ مليون جنيه
	١٩٩٤	٢٥٤	٢٩٢ر٠١٩ر٨٢٠ مليون جنيه
	١٩٩٥	٢٨٤	٦٦ر٥٧٧ر٥٩٥ مليون جنيه
المصنفات الفنية	١٩٩٣	٥٦٥	٤ر٢٥٤ر٩٦٥ مليون جنيه
	١٩٩٤	١٧٨٨	١٠٢ر٥٧٥ مليون جنيه
	١٩٩٥	١٥٢٥	٣ر٨٧٩ر٧٤٥ مليون جنيه
الاموال المسترده	١٩٩٣	١٠٤	٨٤ر٣٧٥ر٦٥٠ مليون جنيه
	١٩٩٤	٥٧٧	١٦ر٢٥٧ر٦٥٢ مليون جنيه
	١٩٩٥	٦٢٩	٢٣ر١٩٤ر٢١٧ مليون جنيه